

مقتطفات من كتاب

جدد حياتك

للشيخ محمد الغزالي

- إن البعد عن الله لا يثمر إلا علقما وكل مواهب الذكاء والقوة والجمال والمعرفة
كلها تتحول إلى نقم ومصائب
عندما تعرى من توفيق الله وتحرم من بركته .

- لندرس مواقفنا في الحياة بذكاء .. ولنرسم منهاجنا للمستقبل على بصيرة
ثم لنرم بصدورنا إلى الأمام .. لا تثنينا عقبة .. ولا يلومنا توجس
ولنثق أن الله يحب منا هذا المضاء .. لأنه يكره الجبناء ويحب المتوكلين .

- إننا عندما ننظر لشئوننا على ضوء الواقع
لن يفوتنا أن نلحظ ضيق الدائرة التي نعمل فيها بقدرنا وإرادتنا ..
بالقياس للدائرة الواسعة التي تعمل فيها القدرة والإرادة العليا ..

- عليك أن تعلم أن القدر لا يجري حسب تدبيرك ..
بل أكثر ما يكون لك هو مالا تدبر ..وأقل ما يكون لك هو ما أنت له مدبر ..
فالتدبير منك لنفسك جهل بحسن النظر إليها ..

- إن بيننا وبين الله رابطة لا تنفصم .. فإن نحن أخضعنا أنفسنا لإشرافه تحققت أمانينا وأحلامنا كلها ..

- إن الرجل القوي يجب أن يدع أمر الناس جانبا وأن يندفع بقواه الخاصة شاقًا طريقه إلى غايته واضعا في حسابه أن الناس عليه لا له وأنهم أعباء لا أعوان .

- إن الإنسان مهما ارتقت عند الله منزلته
فهو ليس بمنجاة عن متاعب الجهاد
وأكدار الحياة الحافلة بأفانين الغشم والجحود .

- للنفوس العظيمة مجال أرحب مدى ..وأطول امتداد تشرف فيه على الحياة ولها فكر أوعى وشعور أقوى فهي كالطير الذي الف الذرا لا ينحط دونها إلا لماما ..وإذا هبط فما يبقى إلا وريثما يرفرف بجناحيه صعدا ..

- كم من لذة فوتت لذات ..
وكم من شهوة كسرت جاها ..
غير أن عين الهوى عمياء ..

- مخالفة الهوى تورث القلب قوة وقربا من الله ..
فالهوى ران القلب وما قرن بشيء إلا أفسده .

- إن العافية إذا ملأت بدن امريء فإن الله ينيط
بها حقوقا جمة ..

- إن وقائع الحياة أعتى ما نتمنى .. ودسائس الحاقدين لا تنتهي ..
فلا تأسوا فإن ما تتوجسون من نقد أو تجاهل
هو كفاء ما أوتيتم من طاقة ورسوخ ..

- الناس في خوف الفقر في فقر .. وفي خوف الذل في ذل ..

- لندرس مواقفنا في الحياة بذكاء .. ولنرسم منهاجنا للمستقبل على بصيرة ثم لنرم بصدورنا إلى الأمام .. لا تثنينا عقبة .. ولا يلومنا توجس ولنثق أن الله يحب منا هذا المضاء .. لأنه يكره الجبناء ويحب المتوكلين .

- الذين يعتنقون الحق المجرد ولو أثخنتهم الهزائم غرباء في هذا العالم .

- إذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره .. وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .. .

- الليل والنـهار مطيتان فأحسنوا السير عليـهما
إلى الآخرة واحذروا التسويف فإن الموت يأتي بغتة ..

- إننا عندما ننظر لشئوننا على ضوء الواقع
لن يفوتنا أن نلحظ ضيق الدائرة التي نعمل فيها بقدرنا وإرادتنا ..
بالقياس للدائرة الواسعة التي تعمل فيها القدرة والإرادة العليا ...

- المثل العليا لا يضيرها شيء كأن
يكون نقلتها أول الناس خروجا عليها ..

- إن كل تأخير لإنفاذ منهج تجدد به حياتك
لا يعني إلا إطالة فترة الكآبة التي تبغي الخلاص
منها وبقاءك مهزوما أمام نوازع الهوى والتفريط .

- لا تعلق بناء حياتك .. على أمنية يلدها لك الغيب ..

- ما أجمل أن يعيد الإنسان تنظيم نفسه بين الحين والآخر
وأن يرسل نظرات ناقدة في جوانبها ليتعرف على عيوبها وآفاتها
وأن يرسم السياسات القصيرة المدى والطويلة المدى
ليتخلص من هذه الهنات التي تزري به .

- إن الكنود القديم لا يجوز أن يكون عائقا أمام أوبة صادقة ..

- لا أدري لماذا لا يطير العباد إلى ربهم على أجنحة من الشوق بدل من أن يساقوا إليه بسياط من الرهبة ؟؟

- عش في حدود يومك ..
من اخطاء الإنسان أن ينوء في حاضره بأعباء مستقبله الطويل .

- الحق ان استعمال الضوائق التي لم يحن موعدها حمق كبير ..
وغالبا ما يكون تجسيدا لأوهام خلقها التشاؤم ..

- إن الاكتفاء الذاتي وحسن استغلال ما في اليد .. ونبذ الاتكال على المنى هي نواة العظمة النفسية وسر الانتصار على الظروف المفتنة .

- هناك فارق بين الاهتمام بالمستقبل والاغتمام به وبين الاستعداد له والاستغراق فيه ..بين التيقظ في استغلال اليوم الحاضر وبين التوجس المربك المحير مما قد يفد به الغيب .

- أتدري كيف يسرق عمر المرء منه ؟؟
يذهل عن يومه في ارتقاب غده ..
ولا يزال كذلك حتى ينقضي أجله ويده صفر من أي خير !!

- إن طمأنينة الذهن لا تأتي إلا بالتسليم بأسوأ الفرضيات
فالتسليم يحرر النشاط من قيوده ..

- الحق أن الإنسان يكابر عندما يرحب بالمصائب
وخير له أن يسأل الله العافية وأن يتجنب التعرض للامتحان ..

- ربما غلبت المرء منا أعراض قاهرة سلبته طمأنينته ورضاه ..
وهنا يحب أن يتشبث بالعناية العليا كي تنقذه مما حل به فإن الاستسلام لتيار الكآبة بداية انهيار شامل يطبع الأعمال كلها بالعجز ..

- لا تنافي بين الرضا بالواقع .. والرغبة في تكميل النفس . .

- التسليم لله من أدب النفس وهو يطرد نوازع شتى يخلقها التفكير في النصيب الحاضر من حظوظ الدنيا ..

- بقدر قيمتك يكون النقد الموجه لك ..

- إن المجد والنجاح والإنتاج تظل أحلاما لذيذة في نفوس أصحابها ولا تتحول إلى حقائق حية إلا إذا نفخ فيها العاملون من روحهم .. ووصلوها بما في الدنيا من حس وحركة .

- العلاج لمشاكلنا هو ان نفصل بين عاطفتنا وتفكيرنا .. وأن نستخلص الحقائق المجردة بطريقة محايدة . .

- حياة عدد كبير من القادة والأبطال تحفل بالمآزق التي لم ينجي منها إلا تقييد الرهبة وإطلاق العقل ..

- آفات الفراغ في أحضان البطالة تولد آلاف الرذائل وتختمر جراثيم التلاشي والفناء ..

- ما أكثر أن تتبخر خواطر السوء ووساوس الضعف .. ويتكشف أن الإنسان يبتلى بالأوهام أكثر مما يبتلى بالحقائق وينهزم من داخل نفسه قبل أن تهزمه وقائع الحياة ..

- إن لم تشغل نفسك بالحق .. شغلتك بالباطل ..

- المؤمن يختار أقرب الفروض إلى السكينة والرشد
ثم يقدم وهو لا يبالي ما يحدث بعد ذلك ..
ولسان حاله يقول (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا)

- (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره
وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه)
حديث شريف.

- يجب أن تصقل مرآة الذهن بحيث تلتقط صورا حقيقية لما تحفل به الحياة ..
صورا لم تفسدها المبالغة ولم يشوهها الهوى .. ..

- لا تدع التوافه تغلبك على أمرك ..

- من سعادة ابن آدم ..رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ..ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له ..

- المرونة في مقابلة الشدائد ..
بعض آثار الإيمان والرشد ..

- إذا فرغت النفس من الله ..ونظرت للأحداث وكأنها
موج يندفع مداً وجزرا يغرق فيها من يغرق وينجو من ينجو ..
فإنه يحيا بفؤاد هواء تلعب به الأحداث والظنون .

- إن الرضا بالقسمة أصبح سبة في التفكير الإسلامي
لأنن الذين تلقوا الأمر وضعوه في غير موضعه ..
فسوغوا   به الفقر والكسل والخمول . .

- إن وخزات الأحداث قد تكون ايقاظا للإيمان الغافي
ورجعة بالإنسان إلى الله   وهذه النتيجة تحول الداء دواء .. والمحنة منحة ..

- إن كان تغيير المكروه في مقدورك ..
فالصبر عليه بلادة والرضا به حمق ..

- يعجبني أن يواجه الإنسان هدي الحياة وعلى شفتيه
بسمة ترى أن في الله عوضا عن كل فائت
وفي لقائه المرتقب سلوى عم كل مفقود

- إن من خصائص القيادات الروحية الكبرى أنها تقدح زناد النشاط الإنساني فيمن اقترب منها وتطلق قواه الكامنة ليخدم الحقيقة الكبرى في حدود ما أوتى ..

- اعلم أن القدر لا يجري حسب تدبيرك ..
فأكثر ما يكون لك هو مالا تدبر ..
وأقل ما يكون لك هو ما تدبر ..

- إن الإيمان يعطي تقديرات جيدة وأحكام صائبة ..
لكل ما يختلف علينا في الحياة ..

- إن الإنسان قلما يذكر نهاية لحياته ..
فهو إن سر أو حزن يبالغ في استصحاب تلك المشاعر
وتوسيع نطاقها غير مفكر البتة أنه سيفارقها يوما ما إن ام تفارقه ..

- إن أفكارنا هي التي تصنعنا ..
واتجاهنا الذهني هو العامل الأول في تقرير مصائرنا .

- حياتك من صنع أفكارك .. سعادة الإنسان أو شقاوته أو قلقه أو سكينته تنبع من نفسه وحدها فهو من يعطي الحياة لونها البهيج أو المعتم .

- هذا الذي يقهر نفسه .. أعظم من ذلك الذي يفتح مدينة .

- محض عملك لله ..
وأنشد ثوابه وحده ولا تنتظر أن يشكرك أحد من الناس
بل توقع أن يضيق بك الناس وأن يحقدوا عليك ..
وأن يبتغوا لك الريبة وأن ينسوا لك الفضل .

- (ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله)
حديث شريف

- إن الله يكلفك بقدر ما يعطيك ..
ومن الخطأ أن تحسب أن رأس مالك هو ما اجتمع لديك من ذهب وفضة ..
إن رأس مال الأصيل جملة من المواهب التي سلحك بها القدر
من ذكاء وقوة وحرية وعافية.

- ما أقل تفكيرنا فيما لدينا .. وما أكثر تفكيرنا فيما ينقصنا . .

- سوف ينتهي كل امريء إلى وقت يدرك فيه أن الحسد جهل .. وأن التشبه انتحار .. وأنه ينبغي للمرء أن يأخذ نفسه على علاتها ويرضى بها كما قسمها الله له .

- النظر إلى الحياة من زواياها المختلفة
يكفل لنا الإحاطة بأوفر حظ من الصواب والخير .

- أصحاب اليقين يلقون الحياة بما في أنفسهم من رحابة ..
قبل أن تلقاهم بما فيها من عنت ..

- الآلام والمتاعب هي التربة التي تنبت فيها بذور الرجولة وما تفتقت مواهب العظماء إلا وسط ركام من المشقات والجهود .

- كلما ازددت ايغالا في دراسة الأعمال العظيمة التي أنجزها بعض النوابغ ازددت ايمانا بان هذه الأعمال كلها ما تمت إلا بدافع من الشعور بالنقص ..

- إن العافية إذا ملأت بدن امريء فإن الله ينيط بها حقوقا جمة ..

- ربما كانت المتاعب التي تعانيها بابا إلى خير مجهول
إن نحن أحسنا التصرف فيها لنحن حريون بالنفاذ منها إلى مستقبل أطيب ..

- لماذا يحسب بعض الناس أن القلق والألم والهوان من لوازم اليقين!!
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجير منها ..

- التحسر على الماضي الفاشل والبكاء المجهد
على ما وقع فيه من آلام وهزائم هو في نظر الإسلام
بعض مظاهر الكفر بالله والسخط على قدره ..

- إن الناس لا تغريهم الأقوال المعسولة قدر ما تغريهم الأعمال الجليلة والأخلاق الماجدة .

- إن حب الذات والعيش في افرازاتها ولو كان حريرا..
منته حتما بالاختناق وهو اختناق أدبي ..
وإن وصل صاحبه لقمة المجد والسلطان ..

- الرجل المتدين حقا .. عصي على القلق محتفظ أبدا باتزانه . . مستعد دائما لمواجهة ما عسى أن تأتيه به الأيام من صر وف ..

- إن الركض في ميادين الحياة بقدر ما يجلل البدن بالغبار والعرق فإنه يجلل الروح بالغيوم والأكدار ..
والمرء إثر كل شوط طويل يحتاج إلى ساعة يلم فيها شعثه ويعيد النظام والنظافة إلى ما تعكر وانتكث من شأنه كله وليست الصلاة إلا لحظات لاسترجاع هذا الكمال المفقود أو المنشود .

- أفضل العبادة .. انتظار الفرج.

- الصلاة تسام يرفع المرء إلى السماء كلما أخلد إلى الأرض .. ويصله بالله كلما قطعته عنه أسباب الغفلة والذهول ..

- إننا حين نصلي ..نربط انفسنا بالقوة العظمى التي تهيمن على الكون ونسألها ضارعين ان تمنحنا قبسا منها نستعين به على معاناة الحياة .. بل إن الضراعة وحدها كفيلة بأن تزيد قوتنا ونشاطنا ..

- أي خير يكسبه الإنسان إذا استيقظ من منامه فكان اول تفكيره الاتصال بربه والاستعانة به والاستمداد منه؟؟ إنه ينال ضمانا من السماء أن يقضي سحابة نهاره ..

- إن قصر باع المسلمين في علوم الحياة ..
هو أبشع جريمة يمكن أن ترتكب ضد الإسلام ..

- الحق أن ترويض النفس على الكمال والخير وفطامها عن الضلال والشر يحتاج إلى طول رقابة وطول حساب فتعهد نفسك واضبطها في سجل أمين يحصي الحسنات والسيئات ويغالب طبيعة النسيان في ذهن الإنسان . .


حياكم
الله